

## الإدارة المالية

### 1. تعريف الإدارة المالية:

- تنطوي الإدارة المالية على كل ما يتعلق بالأموال في المنشأة من تخطيطها والحصول عليها والاستخدام الأمثل لها، وهذا النشاط المالي يبدأ في المنشأة من وقت التفكير في إنشائها إلى آخر لحظة من حياتها، كما أنه نشاط له نفس الأهمية للمنشأة سواء في حالة توسع أو انكماش أو ثبات، تبنى فوق جميع الحالات، وتوجد بصفة دائمة لاحتياجات مالية ينبغي إشباعها بطريقة مناسبة.

- الإدارة المالية هي الإدارة المسؤولة عن صنع واتخاذ القرارات المالية (قرارات الاستثمار، قرارات التمويل، قرارات توزيع الأرباح على الملاك أو المساهمين).

- الإدارة المالية هي الإدارة التي تهتم بتدبير الأموال من مصادرها المتاحة (نشاط التمويل)، وذلك لتغطية الاحتياجات المالية للمؤسسة (استخدامها في نشاطي الاستثمار والاستغلال).

- الإدارة المالية هي المقارنة الرشيدة بين المزايا المتوقعة من استخدامات الأموال (العوائد)، وبين تكلفة الحصول على هذه الأموال من مصادرها البديلة الممكنة، بحيث يمكن تحقيق الأهداف المالية للمؤسسة.

- مهمة الإدارة المالية تنحصر في البحث عن الأموال من مصادرها المتاحة، بالكمية المطلوبة وبالتكلفة المناسبة وفي الزمن المحدد، وإنفاقها بالطريقة المثلى لتحقيق أغراض المؤسسة المطلوب إنجازها.

### 2. أهداف الإدارة المالية:

تتمحور أهداف الإدارة المالية حول الموازنة بين المحافظة على وجود المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية، وبين تحقيق العائد المناسب على الاستثمار، وضمن هذا الإطار يمكن تحديد أهداف المؤسسة على النحو التالي:

#### 1.2. هدف تعظيم الربح:

يعني هدف تعظيم الربح تحقيق مستوى من الربح لا يقل عن المستوى الذي تحققه المؤسسات في نفس قطاع النشاط، والتي تتعرض لنفس الظروف والمخاطر. ويعتبر الربح أحد مصادر التمويل الداخلي، كما يشجع تحقيق الأرباح أصحاب رؤوس الأموال بالاكتمال بالإصدارات الجديدة من الأسهم، وان تحقيق المؤسسة للأرباح وتوزيع جزء منها على حملة الأسهم، يزيد من ثقتهم بالمؤسسة.

#### 2.2. هدف تعظيم قيمة المؤسسة (تعظيم ثروة الملاك):

الهدف الأساسي للإدارة المالية هو اتخاذ القرارات التي تؤدي إلى تعظيم القيمة الحالية للمؤسسة وقيمتها في السوق المالي على المدى البعيد، والذي يمكن ترجمته من خلال تعظيم القيمة السوقية للأسهم العادية، وهو مقياس لكفاءة وفعالية الإدارة، كما يعتبر الهدف المعاصر للإدارة المالية وأكثر الأهداف أهمية، لأنه يأخذ في الإعتبار ليس الأرباح فقط، وإنما تأثير الأرباح على القيمة السوقية للمؤسسة، والمتمثلة في أسعار الأسهم التي تصدرها.

#### 3. هدف السيولة:

ذا كانت الملاءة المالية تعني قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها واحتياجاتها المالية قصيرة الأجل عند استحقاقها، وذلك من خلال التدفقات النقدية العادية الناتجة عن المبيعات، ومن خلال الحصول على التمويل من مصادر أخرى إذا لزم الأمر، فإن السيولة تعني القدرة على تحويل بعض الأصول إلى نقدية جاهزة في مدة قصيرة وبدون خسائر، وهذا من أجل الوفاء بالالتزامات المالية عند استحقاقها.

هناك تعارض بين تحقيق هدفي الملاءة (السيولة) والربح (المردودية)، حيث كلما احتفظت المؤسسة بمبالغ مالية في خزيتها فهذا يؤدي إلى تجميد الأموال، ويؤثر سلباً على ربحية المؤسسة بمبلغ الإيرادات التي كان بالإمكان جنيها لو تم استثمار تلك المبالغ، كما أن توفير السيولة قد يتطلب البيع نقداً أو البيع بالخصم (الإئتمان التجاري)، وهو ما يؤثر سلباً

على قيمة المبيعات، وبالتالي على الربح، كما أن الربح غالباً ما يستوجب استثمار أموال المؤسسة في أصول أقل سيولة، وذلك لإرتفاع عائدها، وهو ما يتعارض مع هدف السيولة، وهذا كله يتطلب من الإدارة المالية للمؤسسة التوفيق بين هذين الهدفين النقيضين.

#### 4. هدف الاستقلالية المالية:

يعني اعتماد المؤسسة على مصادرها الداخلية لتمويل أصولها، بدل اللجوء إلى المصادر الخارجية (القروض المصرفية والسندات)، مما يبقي سيطرة المساهمين الرئيسيين الحاليين على المؤسسة، ويجنب المؤسسة مخاطر العسر المالي، الناتجة عن عدم القدرة على الوفاء بتكاليف الاستدانة (الفوائد).

#### 5. هدف النمو:

نمو المؤسسة يدل على التوسع في النشاطات وما يتبعه من انعكاسات، وهو يعني الزيادة في العوامل الكمية للمؤسسة، مثل الزيادة في: الإنتاج، رقم الأعمال، اليد العاملة، والتجهيزات والمعدات... الخ، مرفوقة بتغييرات داخلية في خصائص المؤسسة، مثل: الهيكل التنظيمي، نظم الإدارة، ثقافة المؤسسة، التكنولوجيا المستخدمة... إلخ، ونمو المؤسسة عملية تطويرية تستند على نمو تراكمي للمعارف والخبرات.

إن تحقيق هدف النمو يفرض على الإدارة المالية عدة تحديات مرتبطة بالبحث عن مصادر تمويل جديدة لتمويل نشاط الاستثمار والاستغلال، لذا قد لجأ للإستدانة بشكل واسع، متخلياً بذلك عن هدف الاستقلالية المالية، كما قد تدفعها الرغبة في زيادة الحصة السوقية إلى تخفيض الأسعار والتخلي عن هدف الربحية.

#### 6. مهام الإدارة المالية:

تقوم الإدارة المالية بنشاطات مالية متنوعة من خلال تنفيذها لوظائف فنية متخصصة كالتحليل المالي، تقييم المشروعات، إعداد وتفسير التقارير المالية، الميزانيات التقديرية، إعادة تنظيم الوظيفة المالية وغيرها، ومن خلال تنفيذها لوظائف إدارية كالتخطيط والرقابة ولكن في الجوانب المالية، ومما سبق يتبين أن أهم مهام الإدارة المالية هي:

-التشخيص المالي (تحليل البيانات المالية)؛

-التخطيط المالي (إعداد الموازنات المالية التقديرية)؛

-تدبير الأموال اللازمة (تلبية الاحتياجات التمويلية)؛

-تحديد هيكل الأصول للمؤسسة (إدارة الاستثمارات)؛

-الرقابة المالية (تقييم الأداء المالي)؛

-إدارة المخاطر المالية (إدارة الخسائر المحتملة)؛

-المساهمة في تحديد سياسات توزيع الأرباح؛

-إدارة السيول النقدية؛

-إدارة رأس المال العامل.